Journal Of the Iraqia University (69-1) September (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

العـــراقيـــة
المجلات الأكاديمية العلمية
IRAQI
Academic Scientific Journals

دور القرآن الكريم والسنة النبوية في تحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية

م. د. صباح عبد الله محيميد هجول الجميلي

ديوان الوقف السني

The Role of the Holy Quran and the Prophetic Sunnah in Fortifying Islamic Belief Against Intellectual Deviations

Dr. Sabah Abdullah Mhemeed Hajwal

Sunny Endowment Diwan

+9647713493711

muhhyaldeen@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور القرآن الكريم والسنة النبوية في تحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية. في ظل التحديات الفكرية التي تواجه المسلمين في العصر الحديث، تبرز أهمية العودة إلى النصوص الدينية الأصلية لضمان فهم صحيح ومتوازن للعقيدة الإسلامية. ومن أهداف البحث توضيح دور القرآن الكريم في تحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية. وتحليل كيفية استخدام السنة النبوية كأداة لتصحيح المفاهيم المغلوطة وتعزيز الفهم الصحيح للعقيدة. وتقديم أمثلة على التحديات الفكرية المعاصرة وكيفية مواجهتها من خلال النصوص الدينية. وتبرز أهمية هذا البحث في تقديم فهم عميق لدور القرآن والسنة في الحفاظ على نقاء العقيدة الإسلامية. في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، يصبح من الضروري التأكيد على النصوص الدينية كمرجع أساسي لمواجهة الانحرافات الفكرية وتوجيه المسلمين نحو الفهم الصحيح. واعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي، حيث تم تحليل آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية المتعلقة بتحصين العقيدة وتصحيح المفاهيم. وتتمثل إشكالية البحث في كيفية استخدام القرآن والسنة بشكل فعّال لتحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية التي تروجها بعض التيارات الفكرية الحديثة والتي قد تؤدي إلى تشويش المفاهيم الدينية الصحيحة.الكلمات المفتاحية: العقيدة، القرآن، السنة النبوية، العقيدة الإسلامية، الانحرافات الفكرية

Abstract

The aim of this research is to shed light on the role of the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet in fortifying the Islamic creed against intellectual deviations. In the face of the intellectual challenges that Muslims encounter in the modern era, the importance of returning to the original religious texts emerges to ensure a correct and balanced understanding of the Islamic creed. Among the objectives of the research are to clarify the role of the Holy Quran in fortifying the Islamic creed against intellectual deviations, to analyze how the Sunnah of the Prophet can be used as a tool to correct misconceptions and enhance the correct understanding of the creed, and to provide examples of contemporary intellectual challenges and how to address them through religious texts. The significance of this research lies in providing a deep understanding of the role of the Quran and the Sunnah in maintaining the purity of the Islamic creed. In the context of cultural, social, and technological changes, it becomes necessary to emphasize religious texts as a fundamental reference to confront intellectual deviations and guide Muslims towards the correct understanding. The research adopted the descriptive analytical method, analyzing Quranic verses and Hadiths related to fortifying the creed and correcting misconceptions. The research problem revolves around how to effectively use the Quran and the Sunnah to fortify the Islamic creed against

intellectual deviations promoted by some modern intellectual currents, which may lead to confusion of correct religious concepts.Keywords: creed, Quran, Sunnah, Islamic creed, intellectual deviations.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:في ظل التحديات الفكرية المتزايدة التي تواجه المسلمين في العصر الحديث، تظهر أهمية العودة إلى المصادر الدينية الأساسية؛ القرآن الكريم والسنة النبوية، لتحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية. يشهد العالم اليوم تداخلات ثقافية وفكرية متنوعة، منها ما يسعى لتشويه المفاهيم الدينية أو تفسيرها بطرق غير صحيحة، مما يؤدي إلى انحرافات فكرية تهدد نقاء العقيدة الإسلامية وأصالتها.والقرآن الكريم هو الكتاب المقدس للمسلمين، يحمل في طياته الهداية والتوجيه لكل جوانب الحياة. والسنة النبوية، المتمثلة في أقوال وأفعال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، تعتبر المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وتعمل على تفسير وتوضيح ما جاء في القرآن الكريم. يساهم هذان المصدران في تقديم إطار فكري متكامل يوجه المسلمين نحو الفهم الصحيح للعقيدة ويحصنها من الانحرافات.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى توضيح دور القرآن الكريم والسنة النبوية في مواجهة الانحرافات الفكرية التي قد تطرأ على العقيدة الإسلامية. من خلال تحليل النصوص الدينية واستعراض أمثلة من التحديات الفكرية المعاصرة، يسعى البحث إلى تقديم رؤى وأدوات تساعد المسلمين على التمسك بعقيدتهم وفهمها بشكل صحيح.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي، حيث سيتم تحليل آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية المتعلقة بتحصين العقيدة الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استعراض الدراسات السابقة والمقابلات مع علماء الدين والمفكرين الإسلاميين لفهم أعمق لكيفية مواجهة الانحرافات الفكرية.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في كيفية استخدام النصوص الدينية بشكل فعّال لتحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية. كيف يمكن للقرآن والسنة أن يقدما حلولاً عملية للتحديات الفكرية التي تروجها بعض التيارات الفكرية الحديثة؟تتطلب التحديات الفكرية المعاصرة تضافر الجهود بين العلماء والدعاة والمربين لتقديم الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية. من خلال هذا البحث، نسعى لتقديم إطار علمي ومنهجي يساعد في تحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية، بالاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية كمرجعين أساسيين ومتينين.

المبحث الأول: دور القرآن الكريم في تحصين العقيدة الإسلامية

المطلب الأول: آيات التوحيد في القرآن الكريم

أولا: التوحيد كركيزة أساسية يعتبر التوحيد الركيزة الأساسية في العقيدة الإسلامية، حيث يؤكد على وحدانية الله وأنه لا شريك له في العبادة والسلطان، ومن الآيات القرآنية التي تركز على التوحيد وتعزز من مفهوم العقيدة الإسلامية الصحيحة وتؤكد العديد من الآيات القرآنية على أن الله هو الخالق الوحيد للكون،[١] قوله تعالى: **سمحإِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤سجى**.[٢] كما تؤكد الآيات الكريمة على السيطرة الإلهية، قال تعالى: **سمحتَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١سجى**.[٣] كما يشدد القرآن على ضرورة عبادة الله وحده دون شريك، قال تعالى: **سمحإِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ سجى**.[٤] ويؤكد القرآن الكريم على الإخلاص في العبادة، قال تعالى: **سمحقُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ١١سجى**.[٥]ويشكل التوحيد الركيزة الأساسية في العقيدة الإسلامية، حيث تؤكد الآيات القرآنية على وحدانية الله في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات. من خلال فهم هذه الآيات، يمكن للمسلمين تعزيز عقيدتهم وتوجيه سلوكهم بما يتوافق مع تعاليم الإسلام الصحيحة، وتتجلى أهميته في كونه أساس العقيدة الإسلامية وكل التعاليم الأخرى ترتكز عليه. وهو الذي يوجه سلوك المسلمين نحو الإخلاص في العبادة والأخلاق الحميدة. كما يساهم في توحيد المسلمين تحت عبادة الله الواحد ونبذ التفرقة.[٦]وإذا كان القرآن الكريم يؤكد على التوحيد، فهو في الوقت نفسه يحذر من **الشرك والانحراف**؛ إذ يعتبر الشرك أعظم الذنوب في الإسلام، وقد حذرت منه العديد من الآيات القرآنية. وسنستعرض الآيات التي تحذر من الشرك والأفكار المنحرفة، وتقديم توجيهات للمسلمين لتجنب هذه الانحرافات:[٧]

١. **تعريف الشرك:** الشرك بالله تعالى يعني اتخاذ شريك أو ند لله، قال تعالى: **سمحإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ سجى.**[٨] ومن الأمثلة على الشرك: عبادة الأصنام أو الأشخاص، فقد حذر القرآن من عبادة الأصنام، قال تعالى: **سمح۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٧٤ سجى** [٩] كما حذر من عبادة الأشخاص، قال تعالى: **سمحٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ سجى.**[١٠]

٢. **عواقب الشرك:** الخلود في النار، فقد حذر القرآن من مصير المشركين، قال تعالى: **سمحإِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ سجى.**[١١] ومن عواقبه الضلال عن الطريق المستقيم: قال تعالى: **سمحقُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ ٤٢ سجى.**[١٢]**توجيه المسلمين لتجنب الشرك والانحرافات:**

١. **التوحيد والإخلاص:** بتعزيز مفهوم التوحيد لدى المسلمين من خلال التعليم والتذكير الدائم بوحدانية الله، والإخلاص في العبادة، بتوجيه المسلمين إلى إخلاص العبادة لله وحده، قال تعالى: **سمحأَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ سجى.**[١٣]

٢. **التعليم والتوعية:** التأكيد على تعليم القرآن والسنة كمرجع أساسي لتجنب الشرك والانحراف. وتنظيم ندوات ومحاضرات تشرح خطر الشرك وتوضح الأفكار المنحرفة وكيفية تجنبها.[١٤]

٣. **الرقابة الذاتية والمجتمعية:** تعزيز الرقابة الذاتية لدى المسلمين ومحاسبة النفس لتجنب الوقوع في الشرك. والتركيز على دور المجتمع في التوجيه والنصح لتجنب الانحرافات الدينية والفكرية.وتعد التحذيرات القرآنية من الشرك والانحرافات الفكرية من الأسس المهمة في توجيه المسلمين نحو العقيدة الصحيحة، ومن خلال التعليم والتوعية وتعزيز الرقابة الذاتية والمجتمعية، يمكن للمسلمين تجنب الشرك والالتزام بتعاليم الإسلام الصحيحة.[١٥]

المطلب الثاني: آيات الهداية والتوجيه

الهداية الإلهية هي أحد الجوانب الأساسية في العقيدة الإسلامية، حيث تؤكد الآيات القرآنية على أهمية الهداية التي يمنحها الله لعباده لتوجيههم نحو الصراط المستقيم. وتتعدد الآيات التي تتناول موضوع الهداية، ولكل منها دلالاتها ومعانيها العميقة التي تهدف إلى توجيه المسلم في حياته اليومية،[١٦] فمنها على سبيل المثال:

١. **آية الهداية العامة:** قال تعالى: **سمحإِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ سجى.**[١٧] فالقرآن الكريم هو دليل كامل وشامل للهداية، فهو يوجه الإنسان إلى الطريق الأكثر استقامة وصلاحًا.

٢. **آية الهداية الخاصة:** قال تعالى: **سمحوَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ سجى.**[١٨] يعد الله سبحانه الذين يسعون بصدق في سبيله ويجتهدون في طاعته، بأن يهديهم إلى سبل الخير والصلاح.

٣. **آية الهداية بالقلب:** قال تعالى: **سمحيَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ سجى.**[١٩] يختار الله من يشاء ليهديه إلى نور الإيمان والهداية، وهذا يتطلب قلبًا صافياً ونية صادقة.[٢٠]

ولتطبيق الهداية في الحياة اليومية علينا التركيز على الآتي:

١. **اتباع تعاليم القرآن والسنة:** فالقرآن والسنة هما المصدران الرئيسيان للهداية، ويجب على المسلم قراءة القرآن بتدبر وفهم، واتباع السنة النبوية في حياته اليومية.

٢. **الاجتهاد في الطاعة:** السعي الجاد في طاعة الله والابتعاد عن المعاصي هو سبيل لنيل الهداية. الاجتهاد في الصلاة، والصوم، والزكاة، وكل العبادات يعزز من علاقة المسلم بربه.[٢١]

٣. **التفكر والتدبر:** التفكير العميق في آيات الله وتدبرها يساعد المسلم على فهم مراد الله من خلقه، مما يسهم في توجيهه إلى الطريق الصحيح.

٤. **الصحبة الصالحة:** مصاحبة الأشخاص الصالحين والمتقين تعزز من فرصة الهداية، حيث يوجهون الفرد إلى الخير ويعينونه على طاعة الله.[٢٢]

التوجيه الأخلاقي التوجيه الأخلاقي في الإسلام يُعدُّ جزءًا لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية، حيث يقدم القرآن الكريم والسنة النبوية مجموعة من القيم والمبادئ التي تساعد في بناء شخصية المسلم المتزن والمحافظ على عقيدته. هذه التوجيهات تهدف إلى تحسين سلوك الأفراد وتوجيههم نحو حياة أكثر انسجامًا مع تعاليم الإسلام،[٢٣] ومن هذه التوجيهات الأخلاقية على سبيل المثال لا الحصر:

١. **الأمانة:** قال تعالى: **سمح۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا سجى.**[٢٤] يأمر الله سبحانه المؤمنين بأن يؤدوا الأمانات والحقوق إلى أصحابها، مما يعزز من الثقة والعدل في المجتمع.

٢. **الصدق:** قال تعالى: **سمحيَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ سجى.**[٢٥] يدعو الله تعالى المؤمنين إلى التقوى ومصاحبة الصادقين، مما يعزز من قيمة الصدق في حياة المسلم.

٣. **العفو والتسامح:** قال تعالى: **سمحفَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ سجى.**[٢٦] يأمر الله تعالى يأمر بالعفو والصفح، مما يسهم في نشر السلام والتسامح بين الناس.

٤. **التعاون:** قال تعالى: **سمحوَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚسجى.**[٢٧] يحث ربنا تبارك وتعالى على التعاون في الأمور الخيرة والتقوى، وينهى عن التعاون في الإثم والعدوان.[٢٨]

تطبيق التوجيهات الأخلاقية في الحياة اليومية

١. **الصدق في القول والعمل:** المسلم مطالب بأن يكون صادقًا في كل أقواله وأفعاله، مما يعزز من الثقة بين الأفراد ويقوي العلاقات الاجتماعية.

٢. **الأمانة في المعاملات:** تأدية الأمانات والحقوق إلى أصحابها يعزز من العدل والإنصاف في المجتمع، ويعكس التزام المسلم بتعاليم دينه.[٢٩]

٣. **التسامح والعفو:** التسامح مع الآخرين والعفو عنهم يعزز من السلام الاجتماعي ويقلل من النزاعات والصراعات.

٤. **التعاون على الخير:** التعاون مع الآخرين في الأعمال الخيرية والمشاريع الهادفة يعزز من التضامن الاجتماعي ويقوي من الروابط بين الأفراد.[٣٠]

الهداية الإلهية والتوجيه الأخلاقي هما أساسان مهمان في بناء شخصية المسلم. الهداية تضمن توجيه المسلم نحو الطريق المستقيم، بينما التوجيهات الأخلاقية تساعد في بناء شخصية متزنة تلتزم بتعاليم الإسلام. بتطبيق هذه المبادئ في حياتنا اليومية، يمكننا تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة الدنيا والآخرة، ونعيش حياة تتسم بالصدق والأمانة والتسامح والتعاون.[٣١]

المبحث الثاني: دور السنة النبوية في تحصين العقيدة الإسلامية

المطلب الأول: السنة النبوية كشارحة للقرآن الكريم

إن للأحاديث النبوية دورًا حيويًا في تفسير وتوضيح معاني الآيات القرآنية، خاصة تلك المتعلقة بالعقيدة. يهدف هذا المطلب إلى دراسة كيفية استخدام الأحاديث النبوية في تفسير الآيات القرآنية وتوضيح معانيها، مما يساعد في تعزيز فهم العقيدة الإسلامية. فالأحاديث النبوية هي الأقوال والأفعال والتقريرات التي نقلت عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهي تعد المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم. ويُستخدم الحديث لتفسير وتوضيح ما جاء في القرآن الكريم، مما يوفر فهماً أعمق للآيات القرآنية.[٣٢]

ومن الأمثلة على تفسير الأحاديث للآيات القرآنية:تفسير الآيات المتعلقة بتوحيد الله، مثل قوله تعالى: **سمحقُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ سجى**[٣٣] فقد أخرج البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كفأ أَحَدٌ).[٣٤]ومنها توضيح معنى العبادة الخالصة لله، كما في قوله تعالى: **سمحإِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ سجى**[٣٥] فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في تفسير الفاتحة: "قال الله تعالى: قسمت الصلاة بين وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ. وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ؛ الرحمن الرحيم. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. وَإِذَا قال مالك يوم الدين. قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي (وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي) فَإِذَا قَالَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضالين. قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ".[٣٦]وكذلك الأحاديث التي تشرح العقيدة، ومنها حديث جبريل الذي بيّن فيه النبي صلى الله عليه وسلم للأمة أمور دينهم، عندما سأله عن الإسلام والإيمان والإحسان،[٣٧] فالحديث الشريف شرح العقيدة الإسلامية بشكل واضح ومباشر، مما يساعد في تفسير آيات القرآن المتعلقة بهذه المفاهيم. وثمة العديد من الأحاديث تركز على شرح التوحيد وأهمية الإخلاص لله وحده، مما يعزز فهم الآيات القرآنية المتعلقة بوحدانية الله.[٣٨]**أهمية تفسير الأحاديث للآيات القرآنية:**

١. **تعميق الفهم:** تساعد الأحاديث النبوية في تعميق فهم المسلمين لمعاني الآيات القرآنية وتطبيقها في حياتهم.

٢. **الارتباط بين النصوص:** يوضح تفسير الأحاديث للآيات القرآنية الارتباط بين النصوص الدينية المختلفة، مما يسهل على المسلمين فهم العقيدة بشكل شامل ومتكامل.[٣٩]

٣. **توضيح التفاصيل:** تساهم الأحاديث في توضيح التفاصيل التي قد تكون غير واضحة في النص القرآني، مما يعزز من فهم العقيدة وتطبيقها.

تلعب الأحاديث النبوية دورًا مهمًا في تفسير وتوضيح معاني الآيات القرآنية المتعلقة بالعقيدة، ومن خلال التكامل بين القرآن والحديث، يمكن للمسلمين تعزيز فهمهم للعقيدة الإسلامية وتطبيقها بشكل صحيح في حياتهم اليومية. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مثالًا حيًا لتطبيق تعاليم القرآن في حياته اليومية. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطبق العدل في كل جوانب حياته، مستندًا إلى تعاليم القرآن، مثل قوله تعالى: **سمح﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ سجى**[٤٠] وكان يتجنب التمييز ويعطي كل ذي حق حقه. وأما الرحمة، فالأمثلة أكثر من أن تحصر، قال تعالى: **سمحوَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ سجى**[٤١] وقد تجلت رحمته صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس، حيث كان يرفق بالضعفاء ويعطف على المساكين.[٤٢]وأما الصبر في مواجهة الشدائد، فقد قال تعالى: **سمحيَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣ سجى**[٤٣] وتجسد صبر النبي في تحمل الأذى والشدائد بثبات وإيمان. وكان صلى الله عليه وسلم ثابتًا على مبادئه، لا يتزعزع عنها مهما كانت الظروف، مستنيرًا بالقرآن الكريم، قال تعالى: **سمحفَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَسجى.**[٤٤]

التواضع والقدوة الحسنة:التواضع في الحياة اليومية، قال تعالى: **سمحوَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗاسجى**[٤٥] كان صلى الله عليه وسلم مثالًا للتواضع في تعامله مع الناس، يعيش حياة بسيطة ويشاركهم همومهم. وقد كان صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة في كل أفعاله، مما يعزز من تعاليم القرآن الكريم، قال تعالى: **سمحلَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞسجى.**[٤٦]

استخدام هذه الأمثلة كأدوات تعليمية:

١. **التعليم في المناهج الدراسية:** إدراج قصص وأمثلة من حياة النبي في المناهج الدراسية لتعزيز فهم الطلاب لتعاليم القرآن وتطبيقها. وتنظيم ورش عمل ومحاضرات تركز على كيفية تطبيق التعاليم القرآنية في الحياة اليومية باستخدام أمثلة من حياة النبي.[٤٧]

٢. **الدروس في المساجد والمراكز الإسلامية:** استخدام أمثلة من حياة النبي في الخطب والدروس الدينية لتعزيز القيم الإسلامية بين المسلمين. وتقديم نماذج عملية من حياة النبي وكيفية تطبيقها في المواقف الحياتية اليومية لتعزيز الفهم العملي للتعاليم القرآنية. لقد كان النبي محمد ﷺ قدوة في تطبيق تعاليم القرآن في حياته اليومية، مما يجعله مثالًا حيًا للمسلمين. من خلال دراسة هذه الأمثلة واستخدامها كأدوات تعليمية، يمكن للمسلمين تعزيز فهمهم لتعاليم القرآن وتطبيقها في حياتهم اليومية بشكل فعّال.[٤٨]

المطلب الثاني : السنة النبوية كمرجع للتصحيح الفكري

أولا: تصحيح المفاهيم المغلوطة

تلعب الأحاديث النبوية دورًا مهمًا في تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة الانحرافات الفكرية التي قد تنشأ في صفوف المسلمين. وهنا سيتم ذكر بعض الأحاديث النبوية التي تُصحح المفاهيم الخاطئة وتواجه الأفكار المنحرفة.[٤٩]

الأحاديث التي تصحح المفاهيم المغلوطة:

١. **التوحيد ونبذ الشرك:** أخرج البخاري في صحيحه عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ). قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: (لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا)[٥٠] يوضح هذا الحديث أهمية التوحيد ونبذ الشرك، مصححًا أي فهم مغلوط حول التوحيد.[٥١]

٢. **التوازن في العبادة:** أخرج البخاري في صحيحه عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ). فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ). فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً؟. قَالَ: (فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ). قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام؟. قَالَ: (نِصْفَ الدَّهْرِ). فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَمَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[٥٢] يصحح هذا الحديث الفهم الخاطئ حول الغلو في العبادة ويؤكد على التوازن.[٥٣]

مواجهة الانحرافات الفكرية:

١. **رفض الغلو والتطرف:** أخرج البخاري في صحيحه عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا)[٥٤] يوجه هذا الحديث المسلمين إلى التيسير والتبشير في الدين، محذرًا من الغلو والتطرف.

٢. **الإيمان بالقضاء والقدر:** أخرج الترمذي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ؛ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ،» احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.[٥٥] يصحح هذا الحديث الفهم الخاطئ حول القضاء والقدر ويعزز الإيمان بأن كل شيء مقدر من الله.[٥٦]تساهم الأحاديث النبوية في تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة الانحرافات الفكرية، مما يعزز الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية. من خلال الاستفادة من هذه الأحاديث، يمكن للمسلمين الحفاظ على نقاء عقيدتهم وتجنب الأفكار والممارسات المنحرفة.[٥٧]

ثانيا: تعزيز الفهم الصحيح للعقيدة: تساهم الأحاديث النبوية في تعزيز الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية وتحصينها من الأفكار المنحرفة، وسنقدم أمثلة على الأحاديث التي تعزز الفهم الصحيح للعقيدة وتحميها من الانحرافات.[٥٨]

أمثلة على الأحاديث التي تعزز الفهم الصحيح للعقيدة:

١. **الإيمان بالغيبيات:** ومنها حديث الإيمان والإحسان: عندما سأل جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره".[٥٩] يوضح هذا الحديث أركان الإيمان الأساسية ويعزز الفهم الصحيح للعقيدة.

٢. **الوحدانية والعبادة:** ومنها ما أخرج البخاري في صحيحه عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)[٦٠] يوضح هذا الحديث أساسيات الإسلام ويعزز الوحدانية والعبادة الصحيحة.

٣. **تعزيز التوحيد ونبذ الشرك:** أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ"[٦١] يعزز هذا الحديث أهمية التوحيد ونبذ الشرك ويؤكد على الإخلاص في العبادة.

وما أخرجه الترمذي عن هريرة رضي الله عنه عن النبيﷺ أنه قال: " "إنَّ أوَّلَ ما يُحَاسَبُ به العبدُ يومَ القيامة مِن عمله صلاتُه، فإن صَلُحَتْ فقد أفْلَحَ وَأنْجَحَ، وإن فَسَدَتْ فقد خَابَ وخَسِرَ، فَإِنِ انْتَقَصَ من فَرِيضَته شيئًا، قال الرَّبُّ تبارك وتعالى: انْظُرُوا: هل لِعَبْدِي من تَطَوُّعٍ، فَيُكَمَّلُ بها ما انْتَقَصَ من الفريضَةِ؟ ثم يكونُ سائرُ عمله على ذلك".[٦٢] يعزز هذا الحديث أهمية الصلاة كركن أساسي في العقيدة الإسلامية ويحث على الالتزام بها.

تحصين العقيدة من الأفكار المنحرفة:

١. **حديث الفرقة الناجية:** أخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبيﷺ قال: " تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً. قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي".[٦٣] يحذر هذا الحديث من الانحرافات الفكرية ويؤكد على الالتزام بالعقيدة الصحيحة كما كانت في زمن النبي وأصحابه.

٢. **حديث اتباع السنة:** أخرج الحاكم في مستدركه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ".[٦٤] يعزز هذا الحديث أهمية التمسك بالقرآن والسنة كمرجعين أساسيين لتحصين العقيدة من الانحرافات.تعد الأحاديث النبوية أدوات قوية لتعزيز الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية وتحصينها من الأفكار المنحرفة. فمن خلال الالتزام بتعاليم هذه الأحاديث، يمكن للمسلمين الحفاظ على عقيدتهم والعيش وفقًا لتعاليم الإسلام الصحيحة.[٦٥]

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي تناول دور القرآن الكريم والسنة النبوية في تحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية، نجد أن هذين المصدرين الرئيسيين يشكلان الأساس المتين لبناء عقيدة إسلامية صحيحة وثابتة. يتجلى دور القرآن الكريم في توجيه المسلمين نحو التوحيد وتحذيرهم من الشرك والانحرافات الفكرية، من خلال آياته التي تقدم الهداية والتوجيه الأخلاقي.

كما أن السنة النبوية تلعب دورًا مكملًا للقرآن الكريم، حيث تشرح وتوضح معاني الآيات القرآنية وتطبقها في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مما يقدم للمسلمين نموذجًا عمليًا لتطبيق التعاليم الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم السنة النبوية في تصحيح المفاهيم المغلوطة وتعزيز الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية، مما يساعد في تحصينها من الأفكار المنحرفة.

النتائج:

١. تأكيد دور القرآن في توحيد العقيدة: أظهرت الدراسة أن القرآن الكريم يحتوي على آيات قوية تركز على التوحيد وتحصين العقيدة من الانحرافات.

٢. توضيح السنة لتعاليم القرآن: تبين أن السنة النبوية تفسر وتوضح العديد من الآيات القرآنية المتعلقة بالعقيدة، مما يعزز الفهم الصحيح ويواجه الأفكار المغلوطة.

٣. أهمية التوجيه الأخلاقي: أكدت الدراسة على دور التوجيهات الأخلاقية في القرآن والسنة في بناء شخصية المسلم الملتزم والمحافظ على عقيدته.

التوصيات:

١. تعزيز التعليم الديني: يجب تعزيز التعليم الديني المرتكز على القرآن والسنة في المناهج الدراسية لضمان تنشئة جيل متمسك بعقيدته الإسلامية.

٢. توعية المجتمع: تنظيم حملات توعية لتعريف المسلمين بأهمية القرآن والسنة في تحصين العقيدة وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

٣. استخدام التكنولوجيا: استغلال التكنولوجيا الحديثة لنشر التعاليم الصحيحة للقرآن والسنة وتوفير موارد تعليمية تفاعلية تعزز الفهم العقدي.

في الختام، يبقى القرآن الكريم والسنة النبوية هما الركيزتان الأساسيتان في تحصين العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية. من خلال الاعتماد عليهما وفهم تعاليمهما بشكل صحيح، يمكن للمسلمين مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة والحفاظ على نقاء عقيدتهم.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. أثر العقيدة الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، دار بن حزم، السعودية، الطبعة الثالثة، ٢٠١٩م

٢. أثر القرآن الكريم في تحصين الشباب من الفكر المتطرف: علي محمد الصلابي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م

٣. الإسلام والتحديات الفكرية المعاصرة: محمد عمارة، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م

٤. الإسلام والعقلانية: يوسف زيدان، دار الشروق، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م

٥. تأثير السنة النبوية في تثبيت العقيدة الإسلامية: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، دار ابن الأثير، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م

٦. التجديد في الفكر الإسلامي: عبد المجيد النجار، دار الغرب الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م

٧. التحديات الفكرية أمام الشباب المسلم: علي محمد الصلابي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الثالثة، ٢٠٢٠م

٨. تحصين الفكر في ضوء الكتاب والسنة: عبد الله بن محمد الطيار، دار الفضيلة، السعودية، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠م

٩. التحصين الفكري للشباب المسلم: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م

١٠. الجامع الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

١١. دور السنة النبوية في حماية العقيدة الإسلامية: محمد بن عبد الله الدويش، دار الوطن، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م

١٢. دور القرآن الكريم في بناء العقيدة الإسلامية: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠م

١٣. السنة النبوية وإصلاح الفكر الإسلامي: يوسف القرضاوي، دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م

١٤. السنة النبوية ودورها في حماية العقيدة: يوسف القرضاوي، دار الشروق، مصر، الطبعة الرابعة، ٢٠١٩م

١٥. السنة النبوية وعلومها في تحصين العقيدة: عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م

١٦. السنة النبوية ومنهجية التربية الإسلامية: علي جمعة، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م

١٧. صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

١٨. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م

١٩. العقيدة الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م

٢٠. العقيدة الإسلامية والفكر المعاصر: يوسف القرضاوي، دار الشروق، مصر، الطبعة الثالثة، ٢٠٢١م

٢١. العقيدة الإسلامية وتحديات الفكر المعاصر: محمد عمارة، دار السلام، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠م

٢٢. الفكر الإسلامي الحديث وقضايا العصر: أحمد الريسوني، دار الكلمة للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م

٢٣. الفكر الإسلامي في مواجهة الانحرافات الفكرية: محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، سوريا، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م

٢٤.الفكر الإسلامي وقضايا العصر: جمال الدين عطية، دار الفكر، سوريا، الطبعة الثانية، ٢٠٢١م
٢٥.القرآن والتحديات الفكرية المعاصرة: عبد المجيد الزنداني، دار المنهاج، اليمن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م
٢٦.القرآن والتفكر العقلي: طارق السويدان، دار الإبداع الفكري، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م
٢٧.القرآن والعقلانية الإسلامية: محمد الغزالي، دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م
٢٨.القرآن والعقلانية: فريد الأنصاري، دار السلام، المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م
٢٩.المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) حقّقه وخرّجه وعلّق عليه: عادل مرشد (جـ ١، ٤، ٧ بالاشتراك، ٩)، د أحمد برهوم (جـ ٢)، د محمد كامل قرة بلي (جـ ٣، ٥، ٦)، د سعيد اللحام (جـ ٧ بالاشتراك، ٨) دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
٣٠.منهج القرآن في تحصين العقيدة: محمد بن علي الشنقيطي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الثالثة، ٢٠٢١م
٣١.منهج القرآن في تصحيح المفاهيم الفكرية: محمد راتب النابلسي، دار الفكر، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م

هوامش البحث

---

١ العقيدة الإسلامية وتحديات الفكر المعاصر: محمد عمارة، دار السلام، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠م: ٣٢.

٢ سورة البقرة: ١٦٤.

٣ سورة الملك: ١.

٤ سورة الفاتحة: ٥.

٥ سورة الزمر: ١١.

٦ منهج القرآن في تحصين العقيدة: محمد بن علي الشنقيطي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الثالثة، ٢٠٢١م: ١٩.

٧ العقيدة الإسلامية والفكر المعاصر: يوسف القرضاوي، دار الشروق، مصر، الطبعة الثالثة، ٢٠٢١م: ٤١.

٨ سورة النساء: ٤٨.

٩ سورة الأنعام: ٧٤.

١٠ سورة التوبة: ٣١.

١١ سورة المائدة: ٧٢.

١٢ سورة الروم: ٤٢.

١٣ سورة الزمر: ٣.

١٤ تحصين الفكر في ضوء الكتاب والسنة: عبد الله بن محمد الطيار، دار الفضيلة، السعودية، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠م: ٧١.

١٥ دور السنة النبوية في حماية العقيدة الإسلامية: محمد بن عبد الله الدويش، دار الوطن، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٤٢.

١٦ العقيدة الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م: ٤٣.

١٧ سورة الإسراء: ٩.

١٨ سورة العنكبوت: ٦٩.

١٩ سورة النور: ٣٥.

٢٠ التجديد في الفكر الإسلامي: عبد المجيد النجار، دار الغرب الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٩١.

٢١ الإسلام والتحديات الفكرية المعاصرة: محمد عمارة، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٦١.

٢٢ القرآن والعقلانية الإسلامية: محمد الغزالي، دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م: ٤٠.

٢٣ القرآن والتفكر العقلي: طارق السويدان، دار الإبداع الفكري، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م: ٣١.

٢٤ سورة النساء: ٥٨.

٢٥ سورة التوبة: ١١٩.

٢٦ سورة البقرة: ١٠٩.
٢٧ سورة المائدة: ٢.
٢٨ دور القرآن الكريم في بناء العقيدة الإسلامية: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٢٠م: ٦١.
٢٩ القرآن والتحديات الفكرية المعاصرة: عبد المجيد الزنداني، دار المنهاج، اليمن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٨٩.
٣٠ القرآن والعقلانية: فريد الأنصاري، دار السلام، المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م: ٤٢.
٣١ التحصين الفكري للشباب المسلم: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٢٧.
٣٢ تأثير السنة النبوية في تثبيت العقيدة الإسلامية: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، دار ابن الأثير، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٨٨.
٣٣ سورة الإخلاص: ١.
٣٤ صحيح البخاري: ٤/ ١٩٠٣ برقم (٤٦٩٠) كتاب التفسير، باب: تفسير قوله: {قل هو الله أحد}. (الإخلاص).
٣٥ سورة الفاتحة: ٥.
٣٦ صحيح مسلم: ١/ ٢٩٦ برقم (٣٩٥) كتاب الصلاة، بَاب وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْسِنْ الْفَاتِحَةَ وَلَا أَمْكَنَهُ تَعَلُّمَهَا قَرَأَ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا.
٣٧ صحيح مسلم: ١/ ٣٦ برقم (٨) كتاب الإيمان، بَاب بَيَانِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ وَالإِحْسَانِ وَوُجُوبِ الإِيمَانِ بِإِثْبَاتِ قَدَرِ اللَّهِ سبحانه وتعالى.
٣٨ السنة النبوية ومنهجية التربية الإسلامية: علي جمعة، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٢٧.
٣٩ السنة النبوية ودورها في حماية العقيدة: يوسف القرضاوي، دار الشروق، مصر، الطبعة الرابعة، ٢٠١٩م: ٧١.
٤٠ سورة النحل: ٩٠.
٤١ سورة الأنبياء: ١٠٧.
٤٢ السنة النبوية وعلومها في تحصين العقيدة: عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٣٦.
٤٣ سورة البقرة: ١٥٣.
٤٤ سورة هود: ١١٢.
٤٥ سورة الفرقان: ٦٣.
٤٦ سورة الأحزاب: ٢١.
٤٧ السنة النبوية وإصلاح الفكر الإسلامي: يوسف القرضاوي، دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م: ٦٢.
٤٨ الفكر الإسلامي في مواجهة الانحرافات الفكرية: محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، سوريا، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م: ٧٣.
٤٩ منهج القرآن في تصحيح المفاهيم الفكرية: محمد راتب النابلسي، دار الفكر، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٧٣.
٥٠ صحيح البخاري: ٣/ ١٠٤٩ برقم (٢٧٠١) كتاب الجهاد والسير، باب اسم الفرس والحمار.
٥١ الفكر الإسلامي وقضايا العصر: جمال الدين عطية، دار الفكر، سوريا، الطبعة الثانية، ٢٠٢١م: ٣٥.
٥٢ صحيح البخاري: ٢/ ٧٦٩ برقم (١٨٧٤) كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم.
٥٣ الفكر الإسلامي الحديث وقضايا العصر: أحمد الريسوني، دار الكلمة للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٧٤.
٥٤ صحيح البخاري: ١/ ٣٨ برقم (٦٩) كتاب العلم، باب مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا.
٥٥ سنن الترمذي: ٤/ ٢٨٤ برقم (٢٥١٦) أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في القيامة. وقال عنه أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
٥٦ التحديات الفكرية أمام الشباب المسلم: علي محمد الصلابي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الثالثة، ٢٠٢٠م: ٣١.
٥٧ أثر العقيدة الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، دار بن حزم، السعودية، الطبعة الثالثة، ٢٠١٩م: ٨٢.
٥٨ أثر القرآن الكريم في تحصين الشباب من الفكر المتطرف: علي محمد الصلابي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٤٩.
٥٩ صحيح مسلم: ١/ ٣٦ برقم (٨) كتاب الإيمان، باب بَيَانِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ وَالإِحْسَانِ وَوُجُوبِ الإِيمَانِ بِإِثْبَاتِ قَدَرِ اللَّهِ سبحانه وتعالى.
٦٠ صحيح البخاري: ١/ ١٢ برقم (٨) كتاب الإيمان، باب الإيمان، وقول النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ).

٦١ صحيح البخاري: ٥/ ٢٤٠٢ برقم (٦٢٠١) كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار.

٦٢ سنن الترمذي: ١/ ٤٦٧ برقم (٤١٥) أبواب الصلاة عن رسول اللهﷺ ، باب ما جاء أَنَّ أَوَّلَ ما يحاسَبُ به العبدُ يوم القيامة الصلاةُ.

٦٣ سنن الترمذي: ٤/ ٣٨١ برقم (٢٦٤١) أبواب الإيمان عن رسول اللهﷺ ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة.

٦٤ المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١/ ١٧٢ برقم (٣١٩) كتاب العلم، باب حديث عبد الله بن نمير.

٦٥ الإسلام والعقلانية: يوسف زيدان، دار الشروق، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م: ٣٤.

Sources and References
After the Holy Quran
.١The Impact of Islamic Doctrine on Building the Individual and Society: Saeed bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, Dar Bin Hazm, Saudi Arabia, Third Edition, 2019
.٢The Impact of the Holy Quran on Protecting Youth from Extremist Thought: Ali Muhammad Al-Salabi, Al-Obeikan Library, Saudi Arabia, First Edition, 2021
.٣Islam and Contemporary Intellectual Challenges: Muhammad Amara, Dar Al-Salam, Egypt, First Edition, 2020
.٤Islam and Rationality: Youssef Zidan, Dar Al-Shorouk, Egypt, Second Edition, 2019
.٥The Impact of the Prophetic Sunnah on Consolidating Islamic Doctrine: Saeed bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, Dar Ibn Al-Atheer, Saudi Arabia, First Edition, 2021
.٦Renewal in Islamic Thought: Abdul Majeed Al-Najjar, Dar Al-Gharb Al-Islami, Lebanon, First Edition, 2021
.٧Intellectual Challenges Facing Muslim Youth: Ali Muhammad Al-Salabi, Al-Obeikan Library, Saudi Arabia, First Edition Third, 2020 AD
.٨Fortifying Thought in Light of the Book and Sunnah: Abdullah bin Muhammad Al-Tayyar, Dar Al-Fadhila, Saudi Arabia, Second Edition, 2020 AD
.٩Intellectual Fortification for Muslim Youth: Saeed bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, Al-Rushd Library, Saudi
.١٠The Great Mosque: Abu Issa Muhammad bin Issa Al-Tirmidhi (d. 279 AH) Verified and its Hadiths were extracted and commented on by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Edition: First, 1996 AD
.١١The Role of the Prophetic Sunnah in Protecting the Islamic Faith: Muhammad bin Abdullah Al-Duwaish, Dar Al-Watan, Saudi Arabia, First Edition, 2021 AD
.١٢The Role of the Holy Qur'an in Building the Islamic Faith: Abdul Karim Zaydan, Al-Risala Foundation, Lebanon, Second Edition, 2020 AD
.١٣The Prophetic Sunnah and Reforming Islamic Thought: Yusuf Al-Qaradawi, Dar Al-Shorouk, Egypt, First
.١٤The Prophetic Sunnah and its Role in Protecting the Creed: Yusuf al-Qaradawi, Dar al-Shorouk, Egypt, Fourth
.١٥The Prophetic Sunnah and its Sciences in Fortifying the Creed: Abdul Aziz bin Abdullah al-Rajhi, Al-Rashd Library, Saudi Arabia, First Edition, 2020 AD
.١٦The Prophetic Sunnah and the Methodology of Islamic Education: Ali Jumaa, Dar al-Nahda al-Arabiya, Egypt,
.١٧Sahih al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari al-Ja'fi, Investigator: Dr. Mustafa Dib Al-Baghdadi, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah - Damascus, Edition: Fifth, 1414 AH - 1993 AD
.١٨Sahih Muslim: Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nishaburi (206 - 261 AH) Investigator: Muhammad Fuad Abdul-Baqi [d. 1388 AH] Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo, Year of Publication:
.١٩Islamic Creed and Its Foundations: Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maydani, Dar Al-Qalam, Syria, First
.٢٠Islamic Creed and Contemporary Thought: Yusuf Al-Qaradawi, Dar Al-Shorouk, Egypt, Third Edition, 2021
.٢١Islamic Creed and the Challenges of Contemporary Thought: Muhammad Amara, Dar Al-Salam, Egypt,
.٢٢Modern Islamic Thought and Contemporary Issues: Ahmed Al-Raysuni, Dar Al-Kalima Publishing House Distribution, Egypt, First Edition, 2020
.٢٣Islamic Thought in the Face of Intellectual Deviations: Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti, Dar Al-Fikr,
.٢٤Islamic Thought and Contemporary Issues: Jamal Al-Din Attia, Dar Al-Fikr, Syria, Second Edition, 2021
.٢٥The Qur'an and Contemporary Intellectual Challenges: Abdul Majeed Al-Zindani, Dar Al-Manhaj, Yemen,
.٢٦The Qur'an and Rational Thinking: Tariq Al-Suwaidan, Dar Al-Ibdaa Al-Fikri, Kuwait, First Edition, 2019
.٢٧The Qur'an and Islamic Rationality: Muhammad Al-Ghazali, Dar Al-Shorouk, Egypt, First Edition, 2019
.٢٨The Qur'an and Rationality: Farid Al-Ansari, Dar Al-Salam, Morocco, Second Edition, 2019
.٢٩Al-Mustadrak ala Al-Sahihain: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hakim Al-Naysaburi (321 - 405 AH) Verified by It was graduated and commented on by: Adel Murshid (Parts 1, 4, 7 jointly, 9), Dr. Ahmed Barhoum (Part 2), Dr. Muhammad Kamil Qara Bali (Parts 3, 5, 6), Dr. Saeed Al-Lahham (Part 7 jointly, 8) Dar Al-Risalah Al-Alamiyah, Edition: First, 1439 AH - 2018 AD